**أهمية الصورة وصفات المصور الناجح:**

تنبع أهمية الصورة الصحفية من مزاياها المختلفة التي تتميز بها، ويأتي في مقدمتها كسر الحاجز اللغوي كونها لغة عالمية يفهمها الجميع، فهي تعطي المدلولات نفسها إذا ما تم نشرها في صحيفة محلية أو اقليمية أو دولية. وقد اكتسبت الصورة أهميتها من خلال سيطرتها على محتوى وسائل إلعالم الذي حولها إلى أداة ثقافية مهنية يتساوى الجميع في استقبالها لانها تعد احدة أهم وسائل الاقناع للمتلقين، فهي ليست مجرد شكل وإنما هي مادة غنية بالرسائل والدلالات، تجعل المتلقي أكثر استعدادا لتصديق ما يراه سواء كانت صورة ثابتة أو متحركة، مما تمكنه من التفاعل مع المضمون الذي تنقله. وتكمن أهمية الصورة في كونها تساهم وبشكل كبير في جذب انتباه المتلقي إلى قراءة المحتوى المنشور، فالعديد من المتلقين يقبلون على قراءة المحتوى المنشور بسبب الصورة المرفقة معه، ولكونها عنصر جذب كبير للقراء فقد شاع استعمال التقرير المصور كشكل من أشكال الفنون الصحفية المستعملة في الجرائد والمجلات على اختلاف أنواعها ولا تقتصر أهمية الصورة في كونها تؤدي وظيفة جمالية فقط، وإنما يتعدى ذلك إلى النواحي التوضيحية والتعبيرية، فالصورة مادة صحفية أساسية حية، وهذا الأمر ينطبق بشكل كبير على الصور المنشورة في صحافة ألاطفال، فهي تعمل على تنمية ذوق الطفل وتوسع مداركه وخياله، كما تساهم في رسم صورة ذهنية حول ألافكار والمواقف والقيم في المواد الصحفية المنشورة. كما أن الصورة الصحفية تساهم في جعل المادة التحريرية - سواء كانت خبراً او تحقيقاً او تقريراً أكثر حيوية ووقعا في نفس المتلقي من المحتوى الخالي من الصور، إذ تتمكن الصورة من إيصال مضمون الرسالة بعمق، خاصة الموضوعات المتعلقة بالحوادث، ومثال على ذلك الصور المعبرة عن أحداث الشغب والعنف التي تحصل في الملاعب الرياضية، فنشر هذا النو ع من الصور يعمل على إيضاح حجم الخسائر الحقيقية الناجمة عن هذه ألحدث، وبذلك تتمكن من إحداث تأثير يفوق في حجمه وعمقه تأثير أي من ألاشكال التحريرية ألاخرى. وللصورة قدرة عالية على إيصال الفكرة إلى المتلقي الذي يمتلك الوقت الكافي لقراءة النصوص وخاصة الطويلة منها ويكتفي بمشاهدة الصورة، كما أنها تسمح للجميع معرفة ما يدور من أحداث، ولذلك يجب استعمالها بكثرة في مختلف وسائل العالم ليتسنى لفئات المجتمع المختلفة الطالع على ألاحداث ومتابعة مختلف ألاخبار بسهولة ويسر.

وللصورة قدرة عالية على تثبيت المعلومات في ذاكرة المتلقي، فالذاكرة إلانسانية تتعرض إلى فقدان الكثير من مخزونها بمرور ألايام وذلك بفعل التأثيرات البيئية وظروف الحياة المختلفة، ان الصورة تساهم في الحفاظ عليها، وهذا ما أكد عليه إدوارد هريو حين قال بأن: "الصورة هي ما يبقى للإنسان عندما ينسى كل شيء" .

**من هو المصور الصحفي؟**

هو محرر صحفي يعتمد على آلة التصوير في تحرير المواضيع الصحفية المختلفة، و بمعزل لالزدواجية أو سوء الفهم، ً ً، ولكن وفق خطة واضحة محددة، تفاديا عن توجيهات النص المكتوب حرفا وهذه الخطة تعدها الأقسام المختصة بالصحيفة أو المجلة أو القناة، مثل: القسم الاقتصادي أو السياسي او الفني... الخ، والا يجب أن تتضمن تحديد أفكار التصوير؛ نظراً لاستحالة التنبؤ سير أالاحداث، وحتى لا يحد ذلك من قدرات المصور وابداعه في التصرف في موقع الحدث أو التصوير.

**وينقسم المصورون الصحفيون إلى نوعين:**

1.المصور الصحفي المستقل Lancer Free

2-المصور الصحفي الموظفPhotographer Staff

ويختلف المصور المستقل عن الموظف فيما يلي:

|  |  |
| --- | --- |
| **المصور الصحفي المستقل Lancer Free** | **المصور الصحفي الموظفPhotographer Staff** |
| 1-هو المصور التي يعمل لحسابة الخاص ولا ينتمي لمؤسسة إعلامية . | 1-هو المصور الذي يعمل كموظف لدى احدى المؤسسات الإعلامية. |
| 2-يوفر لنفسة معداتة وأدواتة التي يحتاجها في عمله. | 2-توفر المؤسسة للمصورين العاملين بها كل احتياجاتهم التقنية والمالية. |
| 3-يكون حراً في اختيار المواضيع التي يقوم بتصويرها وتغطيتها . | 3-يكون غالباً مقيد بالمواضيع التي يقوم بتصويرها، إذ تحدد له المؤسسة الموضوعات التي يقوم بتصويرها في اطار سياسة المؤسسة واحتياجاتها. |
| 4-يبيع انتاجة التصويري الى الجهات المعنية بالصورة الصحفية،مثل وكالات الأنباء والصحف والمجلات . | 4-تكون حقوق الصور محفوظة للمؤسسة الإعلامية التي يعمل بها المصور. |

**صفات المصور الصحفي الناجح**

لا بد أن يتمتع المصور الصحفي بصفات عدة:

**1 .المعرفة الكافية**: لا بد ان يكون للمصور الصحفي المعرفة الكافية في (كيفية التعامل مع الكاميرا الرقمية) واختيار العدسات ألأنسب للموضوع الذي يقوم بتصويره واصول الصورة الجيدة وقواعد التكوين المختلفة مثل قاعدة الثلث والثلثين وغيرها.

2.**التعليم والتدريب المستمر:** لا بد للمصور ان يسعى وبشكل دائم إلى تطوير نفسه، من خلال الالتحاق بالدورات وورش العمل المتعلقة بالتصوير.

**3.ألامانة**: يجب على المصور الصحفي الرقمي أن يتحلى بالأمانة، من خلال التقاط صور تعبر عن الواقع ولا تهدف إلى تجميله أو الإساءة له، فال بد له من الالتزام بالحيادَّية والموضوعَّية في نقل الصورة دون الانحياز لأحد الأطراف المتنازعة، وان لا يتلاعب بالصورة -سواء بالحذف أو الاضافة- من خلال استعمال برامج المعالجة الرقمية.

**4**.**السرعة:** لا بد للمصور ان يمتاز بالسرعة في اتخاذ القرار المتعلق بالتقاط الصور ة، ومراعاه حجم اللقطة، والزاوية، وعمل حبكة وربط المواضيع ببعضها فى الصورة، وكلما كان كثر نجاحا ً المصور يتمتع بسرعة البديهة وقوة الملاحظة كلما كان أ كثر نجاحاً من المصور الذي يفتقر إلى تلك الصفات.

**5.الاستعداد الدائم:** على المصور الصحفي ان يكون مستعدا للالتقاط الصوره من خلال تجهير معداته، وفي حال لم تكن معداته جاهزة يفضل ان يستعمل هاتفه المحمول للحصول على سبق صحفي، ففي بعض الحالات يكون توثيق الحدث أهم من جودة الصورة.

**وهناك مواصفات أخرى تتعلق بحرفية المصور الصحفي وبراعتة المهنية، ويمكن إجمال هذه الصفات فيما يأتي:**

-1 البراعة في فن التصوير ، باعتبار تلك مهمته الرئيسية الى جانب الحس الصحفي .

2-إمكانياته العالية في توفير دقة الملامح والوضوح في الصورة .

3- القدرة في الاختيار الصحيح للعدسات وزوايا الرؤية .

4-الاستيعاب العلمي الكامل لاختلاف بين الظل والضوء والمعدل بينهما .

5- القابلية على إيقاف الحركة بصورة سريعة لاصطياد لقطة الحدث .

6-إن إبداع الصورة يكمن في الظرف الفني الذي يكون عليه المصور .. أي على قدرته الفنية والذهنية ، وعلى مدى استيعابه لمجرى الأحداث وتفهمه وتقديره للمواقف ، إذ إن عدسة المصور الصحفي تعمل على أرشفة كل لحظة بلحظة ، مع تقدير لما سيحدث الحقا عليه أن يحيط ً ، ولكي يكون عمل المصور الصحفي والاطلاع على مجريات الأحداث وأن تكون لديه معلومات كافية عن المكان الذي سيتواجد فيه ، وأن لا يغادر هذا المكان مع آخر الناس ، فقد يطرأ شيء ما يتطلب وجوده .

7-إن أهمية دور المصور الصحفي تبرز في أوقات الأزمات ، حيث تظهر جرأته على توثيق الحدث مهما كان مؤلما مر في الحروب والنكبات الطبيعية ، حيث تظهر مقدرة المصور على إبراز أكثر الأشياء ً ، كما هو تعبيرا عن الحدث .